

قراءة تفسير آضواء البيان (386) - ربع يس (590) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة الرحمن قال رحمة الله قوله تعالى الرحمن علم القرآن قال بعض اهل العلم نزلت هذه الاية لما تجاهل الكفار الرحمن

جل وعلا كما ذكره الله عنهم في قوله تعالى اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن - 00:00:24

كما تقدم في الفرقان وقد قدمنا معنى الرحمن وادلته من الآيات في اول سورة الفاتحة وقوله تعالى علم القرآن اي علم نبيه صلى الله عليه وسلم القرآن فتلقته امته عنه - 00:00:54

وهذه الاية الكريمة تتضمن رد الله على الكفار في قوله انه تعلم هذا القرآن من بشر كما تقدم في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر وقوله تعالى فقال ان هذا الا سحر يؤثر - 00:01:19

ان هذا الا قول البشر يرويه محمد عن غيره وقوله تعالى وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراء. واعانه عليه قوم اخرون وقد جاءوا
ظلموا وزوروا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 00:01:44

فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقوله تعالى هنا الرحمن علم القرآن اي ليس الامر كما ذكرتم من انه تعلم القرآن من بشر بل الرحمن جل
وعلا هو الذي علمه اياته - 00:02:07

والآيات الدالة على هذا كثيرة جدا كقوله تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض وقوله تعالى الف لام ميم كتاب احکمت
آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:02:30

وقوله تعالى حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونديرا. الاية وقوله تعالى ولقد
جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:02:53

وقوله تعالى وكذلك انزلناه قرآننا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرها وقوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك
بالحق واحسن تفسيرا وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنها. فإذا قرآنها - 00:03:21

فاتبع قرآنها ثم ان علينا بيانه وقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:03:49

وقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى وعلمك ما لم
تكن تعلم وكان فظل الله عليك عظيما - 00:04:11

ومن اعظم ذلك هذا القرآن العظيم وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وتعلمه
جل وعلا هذا القرآن العظيم قد بين في مواضع اخر انه من اعظم نعمه - 00:04:33

كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير وقد علم الله تعالى الناس ان يحمدوه
على هذه النعمة العظمى التي هي انزال القرآن - 00:05:00

وذلك في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وبين ان انزاله رحمة منه لخلقها جل وعلا في ايات من

كتابه كفوله تعالى وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب - 00:05:23

الا رحمة من ربك وقوله انا كنا مرسلين رحمة من ربك وقد بينا الايات الموضحة لذلك في سورة الكهف والزخرف قوله علم القرآن حذف فيه احد المفعولين والتحقيق ان المذوق هو الاول - 00:05:48

للثاني كما ظنه الفخر الرازي وقد رده عليه ابو حيان والصواب هو ما ذكره من ان المذوق الاول وتقديره علم النبي القرآن وقيل جبريل وقيل الانسان قوله تعالى خلق الانسان - 00:06:17

علمه البيان اعلم اولا ان خلق الانسان وتعليمه البيان من اعظم ايات الله الظاهرة كما اشار تعالى لذلك بقوله في اول النحل خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:06:42

وقوله في اخر ياسين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين فالانسان بالامس نطفة واليوم هو في غاية البيان وشدة الخصم يجادل في ربه وينكر قدرته على البعث - 00:07:07

فالمنافاة العظيمة التي بين النطفة وبين الابانة في الخصم مع ان الله خلقه من نطفة وجعله خصيما مبينا هي اية من اياته جل وعلا دالة على انه المعبود وحده وان البعث من القبور - 00:07:32

حق لا ريب فيه وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة خلق الانسان لم يبين هنا اطوار خلقه للانسان ولكنه بينها في ايات اخر لقوله تعالى في سورة الفلاح ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين - 00:07:56

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة وخلقنا العلقة مضافة فخلقنا المضافة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين والابيات المبينة اطوار خلق الانسان كثيرة معلومة - 00:08:24

وقد بينا ما يتعلق بالانسان من الاحكام في جميع اطواره قبل ولادته في اول سورة الحج الكلام على قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في رب من البعث فان خلقناكم من تراب. الاية - 00:08:57

وبينا هناك معنى النطفة والعلقة والمضافة في اللغة العربية وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة علمه البيان التحقيق فيه ان المراد بالبيان هو الافصاح عما في الضمير وما دلت عليه هذه الاية الكريمة - 00:09:21

من ان الله علم الانسان البيان قد جاء موضحا في قوله تعالى فاذا هو خصيم مبين في سورة النحل وياسين وقوله مبين على انه اسم فاعل ابانا المتعدي والمفعول مذوق للتعيم - 00:09:50

اي مبين كل ما يريد بيانه واظهاره بلسانه مما في ضميره وذلك لأن ربه علمه البيان وعلى انه صفة مشبهة من ابانا الازمة وان المعنى فاذا هو خصيم مبين. اي بين الخصومة ظاهرها - 00:10:13

فكذلك ايضا لانه ما كان بين الخصومة الا لأن الله علمه البيان وقد امتن الله جل وعلا على الانسان بان جعل له الله البيان التي هي اللسان والشفتان وذلك في قوله تعالى الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين - 00:10:39

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسيكون لنا عقيبه ان شاء الله لقاء قريب وحتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:10